تعريف الصيام:

١. الصوم:

لغة: الإمساك،

وشرعاً: الإمساك عن المفطّرات من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس بالنيّة.

حكم الصيام:

٢. أجمعت الأمة على أنّ صوم شهر رمضان فرض،

ومن أفطر شيئاً من رمضان بغير عذر فقد أتى كبيرة عظيمة.

فضل الصيام:

٣. من فضائل الصيام:

أنّ الصيام قد اختصه الله لنفسه وأنّه يجزي به فيضاعف أجر صاحبه بلا حساب،

وأنّ دعوة الصائم لا تُرد،

وأنّ للصائم فرحتين،

وأنّ الصيام يشفع للعبد يوم القيامة،

وأنّ خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك،

وأنّ الصوم جُنّة وحصن حصين من النار،

وأنّ من صام يوماً في سبيل الله باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً،

وأنّ في الجنة باباً يُقال له الريان يدخل منه الصائمون لا يدخل منه أحد غيرهم.

وأمّا صوم رمضان

فإنّه ركن الإسلام،

وقد أُنزل فيه القرآن،

وفيه ليلة خير من ألف شهر،

وإذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين،

وصيامه يعدل صيام عشرة أشهر.

من فوائد الصيام:

٤. في الصيام حكم وفوائد كثيرة مدارها على التقوى، فالصيام يؤدي إلى قهر الشيطان وكسر الشهوة، وحفظ الجوارح، ويربي الإرادة على اجتناب الهوى والبعد عن المعاصي، وفيه كذلك اعتياد النظام ودقة المواعيد وفيه إعلان لمبدأ وحدة المسلمين .

آداب الصيام وسننه:

٥. ومنها ما هو واجب، ومنها ما هو مستحب، فمن ذلك:

- الحرص على السحور وتأخيره.
- تعجيل الفطر لقوله صلّى الله عليه وسلّم : **((لا يزال الناس بخير ما عجّلوا الفطر))** [متفق عليه]،

وكان النبي صلّى الله عليه وسلّم يُفطر قبل أن يصلي على رطبات، فإن لم تكن رطبات فتميرات، فإن لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء [رواه الترمذي]، ويقول بعد إفطاره: **((ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله))** [حسن - رواه أبو داود].

- البعد عن الرفث، والرفث هو الوقوع في المعاصي.
- وممّا أذهب الحسنات وجلب السيئات الانشغال بالفوازير والمسلسلات، والأفلام والمباريات، والجلسات الفارغات، والتسكع في الطرقات.
- عدم الإكثار من الطعام، لحديث: **((ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنٍ ...))** [صحيح - رواه الترمذي].

- الجود بالعلم والمال والجاه والبدن والخُلُق، فقد كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان [متفق عليه].

وممّا ينبغي فعله في الشهر العظيم:

- تهيئة الأجواء والنفوس للعبادة، والإسراع إلى التوبة والإنابة، والفرح بدخول الشهر، وإتقان الصيام، والخشوع في التراويح، وعدم الفتور في العشر الأواسط، وتحري ليلة القدر، والصدقة، والاعتكاف.
- لا بأس بالتهنئة بدخول الشهر، وقد كان النبي صلّى الله عليه وسلّم يبشّر أصحابه بقدوم شهر رمضان ويحثّهم على الاعتناء به.

من أحكام الصيام:

٦. من الصيام ما يجب التتابع فيه كصوم رمضان، والصوم في كفارة القتل الخطأ، وصوم كفارة الظهار، وصوم كفارة الجماع في نهار رمضان وغيرها.

ومن الصيام ما لا يلزم فيه التتابع كقضاء رمضان وصيام عشرة أيام لمن لم يجد الهدي وغير ذلك.

٧. صيام التطوع يجبر نقص صيام الفريضة.

٨. جاء النهي عن إفراد الجمعة بالصوم، وعن صيام السبت في غير الفريضة، وعن صوم الدهر، وعن الوصال في الصوم، ويحرم صيام يومي العيد وأيام التشريق.